

٥٤. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه تعالى عما يشركون وعن ابن مس وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حضر من الاحبار الى - [00:00:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله اجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع. والشجر على اصبع والماء على اصنباع والماء والثرج طب على اصبع - [00:00:34](#)

هذي زائدة ليست في الحديث نعم الماء وثر على اصبعه والشجر على اصبع والماء والثر على اصبع. وسائر الخلق على اصبع يقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه - [00:01:02](#)

لقول الحذر ثم قرأت وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضة اوه يوم القيامة. وفي رواية لمسلم. والجمال والشجرة لا يصبين ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري - [00:01:28](#)

اجعلوا السماوات على اصبع والماء على اصبع وسائر الخلق على ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماء ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع. ثم يأخذهن - [00:01:58](#)

ان بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم - [00:02:38](#)

وقال ابن جرير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبع. الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال - [00:03:08](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت. القيت بين قفلات من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء - [00:03:38](#)

من السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل سماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة يأتي عام مو بين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء - [00:04:08](#)

الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرج ابن مهدي عن ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله. ورواه بنحوه المسعودي وعن عاصم عن ابيه وائل - [00:04:39](#)

عن عبدالله رضي الله عنه قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال ولو وعن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله - [00:04:59](#)

واعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكتاب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة من السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله وعلى. بحر بين اسفله - [00:05:29](#)

واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابن داود سوى غيره. اراد المؤلف رحمه الله ان يختتم الباب - [00:05:59](#)

الثاني من اقسام التوحيد. حتى يكون العبد كامل التوحيد لانه لا يكمل توحيده حتى يتحقق انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية داخل في توحيد الاسماء ولهذا بعض العلماء يجعل اقسام التوحيد قسمين. نقول توحيد في النية والقصد والارادة. وتوحيد في العلم - [00:06:27](#)

والمعرفة وتوحيد العلم والمعرفة يدخل في توحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الربوبية. ولابد من اجتماعها العبد ولهذا اخبر جل وعلا عن الذين انكروا اسمه الرحمن انهم كفروا كما قال جل وعلا وهم يكفرون بالرحيم - [00:06:58](#)

لأنهم قالوا لا نعرف الرحمن بين ان هذا كفر. وكذلك اذا انكر الانسان ما ثبت لله جل وعلا من اسماء وصفاته سواء كانت الصفات صفات ذات او صفات افعال بعد ثبوتها انه يكون كافرا - [00:07:21](#)

فيكون قد جاء بمناف للتوحيد. ولهذا جاء بهذا الباب. وآ ذكر توحيد الاسماء والصفات كثير جدا في كتاب الله جل وعلا لا يخلو تقريبا اية من آياته جل وعلا في كتابه الا وفيه شيء من ذلك. وهذا لان الله جل - [00:07:46](#)

لو على عليم حكيم من حكمته ان الامة اذا احتاجت الى شيء الناس اذا احتاجوا الى شيء ضروري يكون وجوده كثير مثل الماء والهوا وما اشبه ذلك. قد علم جل وعلا انه يأتي في هذه الامة من ينكر - [00:08:13](#)

هذا التوحيد فاكتر من ذكره جل وعلا وبين واوضح ولهذا الفلاسفة الذين صاروا يحتاجون المعتزلة والاشاعرة. يقولون لهم انتم تقولون ان من انكر معادن اجسام انه كافر وذكر معاد الاجسام في القرآن اقل بكثير من ذكر الصفات التي اولتموها. فلماذا - [00:08:35](#)

سيكون التأويل عندكم جائزا او واجبا ونحن نمنع منه. يعني في تأويل اه ما جاء في بعث الاجساد فما استطاعوا ان يجيبوهم على على هذا لانهم متناقضون في ذلك. خلاف اهل السنة الذين يؤمنون بما اخبر الله جل وعلا به. على ما اخبر فان - [00:09:11](#)

انه لا يرد عليهم من مثل هذه الاسئلة الباطلة وقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره يعني ما عظموه حق تعظيمه وما عرفوه حق معرفته ثم ذكر شيئا من افعاله التي تدل على عظمته تعالى وتقدس - [00:09:38](#)

قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني انه يقبضها فتكون صغيرة في يده تعالى وتقدر قد جاء قول ابن عباس تكون كخردلة في يد احدكم. والله المثل الاعلى والسموات مطويات بيمينه - [00:10:01](#)

هذا يعطينا ان السموات انها مبنية وان لها كثافة وان لها ثقل ولها سعة والناس اليوم الذين ينظرون الى ما يقوله الكفار ليس هناك سماء وانما هي نجوم تسبح في الفضاء فقط مجرات وغيرها - [00:10:23](#)

اما ان يكون هناك سنة مبنية فلا وجود له ويصدقونهم في هذا ان هذا كذب ظاهر. الله جل وعلا امرنا ان نعتبر السماء افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:10:51](#)

ياأمرنا ان ننظر الى الى الفضاء فقط الى ما لا حقيقة له. والرسول صلى الله عليه وسلم عرج به الى استمع واستفتحت ابواب السما له مع صحبة جبريل. فلما اتى الى السماء الدنيا استفتحت الباب - [00:11:09](#)

فقليل له من؟ فقال جبريل فقالوا ومن معك؟ قال محمد. وقالوا او بعثت؟ قال نعم. ففتحو له. وهكذا الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة. كل سماء يستأذن ويطلب فتح الباب. وقد اخبر الله - [00:11:30](#)

الله جل وعلا ان السما لها ابواب السموات لها ابواب. وانها لا تفتح للكافرين. وفي حديث البراء بن عازب في قبض الروح انه اذا كان مؤمنا صعدت به الملائكة تفتحت له ابواب السماء ففتحت له - [00:11:50](#)

واما اذا كان فاجرا فانها تغلق دونه ابواب السماء. فينادي مناد من السماء ينادي الله جل وعلا ان آ ارجعوه الى بدنه يكتب كتابه في سجين يقول فتطرح طرحا قرأ قوله جل وعلا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:12:11](#)

والادلة على هذا كثيرة هذا عقيدة المؤمنين ان السموات هي اعظم المخلوقات. ولهذا قال جل وعلا خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس والمعلوم ان في العقل ان القادر على الكبير لا يعجزه الصغير الحقيق. لهذا قال جل وعلا - [00:12:46](#)

والسموات مطويات بيمينه فجمع السموات على عظمها وسعتها كلها يطويها بيده يمنى تعالى وتقدس وكلنا يديه يمين كما قاله عباده المؤمنون بل المرسلون قاله ادم وقاله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

جاء ذلك في احاديث كثيرة وقوله سبحانه وتعالى عما يشركون يكون به مع عظمته هذه العظمة يجعلون له شريكا في الطلب والقصد والعبادة وهذا يتعالى الله عنه ويتقدس ولهذا صار هذا من اعظم الذنوب. ومن فعله فان الله جل وعلا يحرم عليه - [00:13:40](#)

الجنة اذا لم يتم منه قال جاء خبر من احبار من الاحبار. الخبر هو العالم والغالب ان هؤلاء يكونون في اليهود الاحبار في اليهود والرهبان في النصارى. فالراهب هو العابد المتعبد المترهبين - [00:14:13](#)

واما الخبر فهو العالم مأخوذ من الخبر الذي تكون به الكتابة. لان مبدأ العلم بالكتابة. كما قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:14:35](#)

لهذا نسب الي العالم الى هذا الامر لانه مبدأ العلم. وقوله انا نجد ان الله يعني نجد في كتاب الله جل وعلا فهذا من العلم المأثور عن الانبياء الذي انزله الله جل وعلا عليهم وهو - [00:15:00](#)

في كتابه الذي انزله على موسى عليه السلام وقد يكون في الكتب التي نزلت بعد موسى وكل الكتب التي نزلت بعد موسى عليه السلام كلها شريعة واحدة بل حتى الانجيل - [00:15:20](#)

فموسى هو اول انبياء بني اسرائيل وشريعتهم واحدة غير ان عيسى عليه السلام جاء بالتخفيف الذي كان عليهم من الاصار والغالل والاشياء التي صارت رحمة من الله جل وعلا خفف عنهم والا - [00:15:41](#)

واحدة ولهذا ما جاء الجن المؤمنون الى نبينا صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ما قالوا من بعد عيسى لان شريعة موسى وعيسى واحدة والاصل شريعة موسى عليه السلام - [00:16:01](#)

المقصود ان هذا مأخوذ من كتب الله المنزل. وهذا يدلنا على ان الكتب سابقة مع القرآن انها تتفق ولا تختلف وانه اذا جاء الحق يجب ان يقبل مما من جاء به وان كان عدوا - [00:16:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اعجبه هذا وفرح به. فضحك وذلك لان الادلة اذا تضافرت وتكاثرت يكون اقوى ويكون تأييدا لما جاء به فهو يفرح بهذا. صلوات الله السلام عليكم. ثم ذكر هذه الافعال التي يفعلها الله جل وعلا. قال انا نجد يعني في كتاب الله الذي انزله - [00:16:53](#)

على موسى عليه السلام او على غيره من انبياء بني اسرائيل ان الله يجعل السماوات على اصبع اصبع فيه ست لغات لا يمكن ان يغلط الانسان فيه سواء كسر او نصب او رفع او غير ذلك - [00:17:23](#)

والاراضين على اصبع فذكر خمسة اصابع وهذا الحديث ذكره البخاري في اربعة مواضع من كتابه وقد تتبعتهما وكلها فيها هذا اللفظ. غير ان بعضها لم يذكر الاصابع الخمس وانما ذكر ثلاث - [00:17:46](#)

اقتصر على ذلك وقد جاءت احاديث كثيرة في هذا والظاهر انه ليس ليست قضية واحدة. بل متعددة. يعني هذه القصة وقعت متعددة من عدد من اليهود. من احبال اليهود ولهذا جاء في بعضها الاشارة يقول يضع السماوات على ذهن والاراضين على ذهن فصار يشير الى - [00:18:10](#)

خمسة الاصابع وقد روى هذا علماء الحديث بهذه الطريقة الى عبد الله ابن الامام احمد كلهم يشير باصبعه يبدأ بالسبابة وينتهي بالابهام الرسول صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك. بل وضحك - [00:18:43](#)

تعجبا من موافقة هذا لما جاء به صلى الله عليه وسلم. وهذا من اعلام الله جل وعلا لنا حتى نعتقد ونعلم عظمة الله جل وعلا ولو شاء تعالى وتقدس لجمع الخلائق كلها سماواتها وارضها - [00:19:10](#)

على اصبع واحدة من اصابعه. تعالى وتقدس والله على كل شيء قدير. ولكن حتى يعلمنا ان له يد تعالى وتقدس وان لها صابر وانه يقبض بها. وانها المخلوقات تكون في كفه صغيرة - [00:19:30](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم وكل هذه الالفاظ لا يستطيع سماعها اهل التعطيل. واهل التحريف ويجعلون من يقرها على ظاهرها مشبها. غير انهم لا يستطيعون ان يصفون الرسول صلى الله - [00:19:50](#)

وسلم بانه مشبه وهذا مستقر في نفوسهم ولكنهم لا يتكلمون به في السننهم. وقد فاه بعض وهم بقوله ان بعض الانبياء مشبه وقال ان عيسى حينما قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - [00:20:10](#)

نفسك انها وقع في التشبيه. وكذلك قال محمد لما قال كذا وموسى لما قال كذا. قاتلهم الله انى يؤحكون فالانسان جهول كفور. نسأل

الله العافية. وغيره غير هذا يرمون من يثبت هذه الصفات على ظاهرها بالتشبيه. وانه مشبهة. ولهذا يسمون - [00:20:30](#)

اهل الحديث حشوية يسمونهم زوامل لا تفهموا شيئا يعني مثل الزوامل التي تحمل الكتب ولا تدري ما على ظهرها والواقع انهم يرمونهم بدائهم كالعادة. كعادة المبطلين يرمي خصمه بدائه ويتفلت من - [00:20:59](#)

الحق الذي قد يلزمه وعلى كل حال كل هذا تغيير في وجه الحق لا يضره. ويزول الغبار. والحق ثابتا لا يتزعزع. وانما المتزعزع الذي يزهق هو الباطل وقد بالغ الخطاب عفا الله عنا وعنه - [00:21:31](#)

في شرحه للبخاري في رد هذا الحديث مبالغة عجيبة حتى رمى الصحابي بانه لا يفهم ولا يفقه هذا امر عظيم ليس سهلا اتجرع بكلام عجيب عظيم قال ان هذا من تخليط اليهود والا ليس لله اصابع. بل ليس له يد يكون لها اصابع. الى هذا الحد نسأل الله العافية -

[00:22:01](#)

ويقول ليست ليس هذا في كتاب الله ولا في احاديث رسوله. وهذا من العجب يعني كيف يجراً الانسان ينكر الشيء المتواتر وهو ايضا من اهل الحديث وهو امام كبير ولكن - [00:22:33](#)

المذاهب وتلقي العقائد من اه من يحسن الظن به يكون له اثر بالغ حتى يجرى على رد النصوص من جراء ذلك. والهداية بيد الله جل وعلا مما تكلم على هذا قال اما قول الراوي تصديقا لما قال فهذا ظن منه وحسبان. والا فظحته - [00:22:49](#)

ضحكوا يجوز ان يكون من آ جرأة اليهود على التشبيه هل الرسول صلى الله عليه وسلم يضحك عند الباطل؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمع الباطل يغضب ولا يقوم لغضبه احد حتى ينتصر لله جل وعلا - [00:23:18](#)

وهذا يزعم انه ضحك من اجل الباطل. وعلى كل حال ما يضر هذا وانما يضر الانسان نفسه والخطيب الخطابي رحمه الله من العلماء الكبار والذي لهم يد طولى في شرح الحديث. وكذلك في اللغة وفي الفقه - [00:23:37](#)

وله كتب في الرد على المتكلمين له كتاب الغنة عن الكلام واهله. وله كتاب النصيحة ايضا كله في صفات والرد على المتكلمين ولكن الانسان العائق قد يكون له زلة ويكون له هفوة ومثل هذا لا يقدر في علمه - [00:24:02](#)

ولا في مقامه وانما الباطل او الخطأ يجب ان يرد. والحق يقبل والامر مثل ما قال الامام مالك كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله في الرواية التي - [00:24:28](#)

ذكرها لمسلم بل هو حديث حديث ابن عمر يطوي الله السماوات يوم القيامة. ثم يأخذون بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين

الجبارةون؟ هذا فيه ذكر الطول انه يطويها ويقبض ويقبضها - [00:24:53](#)

بيده اليمنى والاول فيه انه يطلع السماوات على اصبع والارضين على اصبعه فالاول ابلغ ابلغ من هذا واعظم يقول كل هذا بقدرة الله جل وعلا شيء قليل جدا والله لا يعجزه شيء تعالى وتقدس. وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمر هذا انه لما ذكر قول الرسول -

[00:25:19](#)

صلى الله عليه وسلم انه يأخذ السماوات بيمينه الشمال الاراضين بشماله انه صار يقول بيدي هكذا يمجده الله يقول فصار المنبر

يتحرك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اساقط هو برسول - [00:25:48](#)

وذلك من عظمة ما ذكر عليه. وهو خشب كما كان الجذع الذي كان يستند اليه وهو يخطب قبل اتخاذ المنبر لما تركه صار يحن لانه فقد ذكر الله جل وعلا وذكر صفاته التي يذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:08](#)

عليك وصار يحن كما تحن الناقة اذا فقدت ولدها حتى نزل صلى الله عليه وسلم والتزم فهدى وقال لو تركته لبقى يحن الى يوم القيامة. وفي هذا دليل واضح ان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر صفات الله جل وعلا في الخطب وفي المجامع والخطب

والمجامع - [00:26:34](#)

يجتمع فيها العلماء والعامة والاعراب الذكي الدني وغير ذلك. فهذا فيه الرد على الذين يقولون انه لا ينبغي ان تذكر الصفات عند

العامة عامة الناس هذا في الواقع من افترائهم - [00:27:04](#)

لأنهم لا يريدون ان يفتضحوا لان هذا امر يتفق عليه فطر المؤمنين وقوله انا الملك لان الامر في هذا وضع في ذلك اليوم اصبح الملك

كله له والملوك ومن يملك في الدنيا ذهب. فاتاه الناس كلهم فرادى كما ولدتهم امهاتهم - [00:27:29](#)

ليس معهم اي شيء. حتى الثياب عراة حفاة غرلا. فيظهر ملك الله جل وعلا عجليا لا يكون لاحد معه شيء. تعال وتقدس. ولهذا قل اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ الذين كانوا يتكبرون - [00:28:00](#)

يتجبرون في الارض على عباد الله فهم في ذلك اليوم احقر شيء واصغره وهذا والله اعلم من معاني قوله في الحديث الاخر يوم لا ظل الا ظله يعني الامور كلها له تعالى وتقدس. فلا احد يملك شيء في ذلك اليوم ذلك الموقف - [00:28:20](#)
اما ما ذكر في هنا في ثم يأخذهن في الاراضين يأخذهن بشماله. ففيه التصريح بذكر الشمال. وهذا لا قوله وكلتا يديه يمين. لان معنى كلتا يديه يمين كلتا يديه كاملة - [00:28:46](#)

تامة لا يلحقها نقص كيد المخلوق الذي تكون يمينه اكمل من شماله وليس المعنى كلتا يديه من جهة واحدة تعالى الله وتقدس. فان هذا شوهة ولا يجوز ان يخطر على بال الانسان هذا. بل يجب ان ينزه الله جل وعلا عن ذلك. وآ - [00:29:10](#)
سبب كون الشمال في لغة النافل لغة عند الناس انها تكون انقص من اليمين ترك ذكرها لله جل وعلا في هذا الحديث حتى لا يتوهم الانسان ان يد الله جل وعلا انها انقص من الاخرى. فكل - [00:29:40](#)

يمين كاملة تامة لا يلحقها نقص. تعالى الله وتقدس ومعروف ان الله خاطبنا جل وعلا جل وعلا بلغتنا المعروفة. واللغة عندنا التي نتعارف عليها بالنسبة للمخلوق ان اليمين اكمل واتم واقوى من الشمال - [00:30:08](#)
ولهذا لما ذكر جل وعلا وحبه الذي اوحاه الى نبيه قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. لان المتعارف عند اهل اللغة ان الاخذ باليمين اقوى والا اخذ الله جل وعلا اخذه اخذ عزيز منتقم. اذا اخذ فاخذه اخذ القوي. وآ - [00:30:36](#)

سواء كان اليمين او بالشمال كله سواء. ولكن الخطاب على حسب ما يتعارفه الناس ولا يجوز ان يتوهم متوهم ان احد يدي الله جل وعلا انقص من بل كلتاها كاملة تامة. فهذا معنى قوله وكلتا يدي ربي يمين. وهذا واضح جدا في ان - [00:31:09](#)
لله يدين وان يده جل وعلا لها اصابع. ولها كف ففيها التصريح بالكف بذكر الكف. والتصريح القبض والبسط. وقد جاءت احاديث كثيرة جدا في ذلك. كما في الصحيح الانسان اذا تصدق بكسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. يقبلها يأخذها بيمينه - [00:31:40](#)

ايرببها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون مثل الجبل. وذكر اليد وذكر اليمين والتثنيتهما جاء في القرآن وفي نصوص كثيرة لا حاجة الى الاطالة بها ثم كذلك العلو الذي ذكره لان هنا ذكر اليدين وذكر الاصابع وذكر القبض وذكر الطير - [00:32:14](#)
وذكر كذلك علوه واستواءه واستواءه على عرشه. وهذه من اصول هذا العلم الكبيرة التي انكرها كثير من اهل البدع. اما ذكر المسافة التي ذكر انها بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وكذا جاء انها سبع مئة وجاء انها خمس مئة وجاء انها سبعين. وغير ذلك فالاختلاف هذا - [00:32:46](#)

خلاف السيل والتقدير قد لا يكون المقصود التحديد. وانما المقصود التقريب للافهام وكان المعروف في ذلك الوقت هو السير على الابل ونحوها وقد يكون ايضا سير البريد الذي يكون مسرعا. ولهذا جاء الاختلاف والمقصود - [00:33:19](#)
ذكر علو الله جل وعلا وانه فوق خلقه عال على عرشه وعرشه اكبر المخلوق على الاطلاق وذكر ان السماوات على سعتها بالنسبة للكرسي انها كسبعة دراهم القيت سبعة دراهم القيت في ارض من فلاة - [00:33:45](#)

لهذا يدل على سعة الكرسي وعظمه. والكرسي بالنسبة للعرش كدرهم القي في ارض من فلاة والكرسي كما قال ابن عباس هو كالمرقاة تحت العرش وجاء في رواية انه موضع القدمين يعني قدمي الرب جل جل وعلا. تعالى وتقدس - [00:34:13](#)
ففي هذا علوه ذكر علوه جل وعلا وذكر استوائه على عرشه وذكر كبر المخلوقات وعظم كرسيه وسعته كما قال جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤدي حفظهما. فاذا كان الكرسي يسع - [00:34:41](#)

السماوات والارض فمعنى ذلك ان النسبة انها صغيرة بالنسبة اليه. معروف ان السماء الدنيا انها محيطة بالارض من جميع الجهات والارض كالبيضة في قلبها صغيرة جدا بالنسبة له السماء الثانية كذلك محيطة بالسماء الدنيا. جميع الجهات وتكون السماء الدنيا في قلب السماء الثانية. وهكذا - [00:35:01](#)

الى السماء السابعة. هنا السماء السابعة يعني تصور كبيرها شيء كبير جدا والعرش اكبر من هذه المجموعة الكبيرة بما لا ينسب اليه كما قال انها كسبعة دراهم القيت في ارض من فلاة بالنسبة اليه. ثم العرش - [00:35:31](#)

هو اعظم المخلوقات واكبرها ولهذا يصفه الله جل وعلا بالعظم بانه كريم لان الكرم معناه الحسن مع مع السعة مع السعة العظيمة ذكر العرش للعظمة جاء في آيات كثيرة وكذلك في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

كل هذا امثلة فقط حتى يكون الانسان قد عرف شيئا من عظمة الله جل وعلا ويخضع له ويدل ويكون موحدًا تحلى قلبه بغاية الذل وغاية الحب فيكون حقق توحيد الله جل وعلا - [00:36:27](#)

في حقه عليه وكذلك في ما يختص به هو جل وعلا. فلا بد من فعل ذلك واعتقادي وعلمه. وهذا هو السبب في كون الله جل وعلا اخبرنا بذلك. والمؤلف عقد هذا الباب في اخر - [00:36:55](#)

لاجل ذلك نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضة يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها عند اليهود. الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم. ولم ينكروها - [00:37:15](#)

ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم وصدق ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابع وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامسة - [00:37:45](#)

صريح بذكر اليمين وان السماوات في اليد اليمنى. والارضين في الاخرى السادسة التصريح بتسميتها الشمال. السابع ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسع عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي - [00:38:15](#)

الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي والماء. المسألة فيها خلاف عند ولكنه خلاف ضعيف وقد فدل بعضهم بحديث باطل بين ذلك ابن كثير رحمه الله وقال له كان المقصود ان الكرسي هو العلم كما قيل كما روي عن - [00:38:55](#)

ابن عباس في حديث لا يثبت لك انت الآية فيها تكرار الله جل وعلا ينزه عن ذلك نعم. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين - [00:39:24](#)

مع السابعة والكرسي. الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض. الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمائة سنة. التاسع عشر - [00:39:43](#)

ان البحر الذي فوق السماوات بين اسفله. بين اسفله والاه خمسمائة سنة الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:40:13](#)

وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:43](#)